

اسبوعية (النادي العربي)

نتيجة انظار العالم باجمه منذ قرون طويلة نحو أوروبا بأشكال عديدة فهي الصدر الذي يخرج منه الأشجاعات الفكرية والدينية والاجتماعية التي تكون العالم كله. فالحضارة العلمية بفلسفتها المادية للتجريبية ونتاجها التي وضعت من القوة في يد الإنسان ما يجعل منه رسول رحمة أو نذير نعمة، هي في النهاية من نتاج العقيلة الأوروبية، وتلك الجرأة الفكرية التي لا تتراجع عن إثارة الاشكالات أمام كل فكرة مهما سميت أو تقدمت، تلك الجرأة الفكرية التي سارت بالأوروبي الى قمم السموات وأعماق الحياة، هي في النهاية من نتاج العقيلة الأوروبية، وتلك الجرأة الجامعة التي لا تخجل أن تنضم في كفة القصور (كل من في الحياة) فلما خسرة تأمة أو كسب تام من الصفات التي تميز الغرب. فإلاداة التجريبية، والعقلية والتحليلية وأجراء التجارب في الحياة تلك من خصائص الحضارة الغربية الأوروبية

ولسنا نحاول الآن تحليلاً وعرضاً لتلك العناصر الملمزة لأوروبا وترابها ولا يراني حاجة لتبنيها (تحكم) أوروبا التزيم من المطلق كما أكثر مظاهرها هي الشعوب التي تقع لفران كوكل ما نود أن نشير اليه هو ذلك الدوران المائي، بالشاط والحياة الذي اصطبغت به الحياة الاجتماعية الأوروبية، والفكر الأوروبي الحديث في ريع القرن الأخير ما يقوم عليه

خرجت أوروبا من الحرب الكبرى بلاذاً خربة ذروته للماركة معالها. وكلت عمرانيا واقتضت شهرة شيئا لها. وما هي ولا مبعصرنا ذلك الا لازم سيبر تلج من القوة والقدرة

والنفسية والمادية مما يجعلها تتغير حراً أخرى مولداً من الأولى .

وفي تلك الفترة - فترة السلام القصيرة - نرى لنا الحياة الاجتماعية الأوروبية طرفاً من الحياة ، وظيفيات في ملائمة الفرد بالجموع ، وفيها يتم الجمع بين ثنائين قد يعجز « العقل المحافظ الجار » عن أن يقف أمامهما إلا كالشعور وقد يعجز (حياد شعرة سطحية) عن أن يقف أمامهما .

تأسس كما نرى في أوروبا تلك الحقبة النفسية - سياسية وساحتها وعدد سكانها أن يقرها بما بقاؤه كآسيا مثلاً - الشيوعية ووطنيتها من ناحية ، القومية ووطنيتها من الناحية الأخرى .

تندثر أميراطوريات شائعة بنتها الأمم بدمائها وأوراقها وتعاود بعدة كالأميراطورية العثمانية .

ورسوة والأميراطورية اللامنيّة في أحيائها تدار تلك الأميراطوريات موت وشموها لياها فلا يلبسهم يستقبلون (بقايا الحياة) التي بين أيديهم ليتبوأ عليها حياة أغنى وأعمق .

تسخر أوروبا ما بعد الحرب الكبرى اللامنيّة من معتقداتها ونظماها وجمعتها قبل تلك الحرب .

تغيرت الحياة العصرية عن نفسها بشكل إجمالي فخلق نظماً متناقضة لكل ما قبلها تقوم على أسس ومعتقدات فيها من (الثورة والتجديد)

لا يمكن التنبؤ بنتائجها إلا بعد تحقيقه
قاورياً إذن تمتاز بقبولها (التجارب) في حياتها
دون خوف أو تردد ، وذلك القبول لا يحمده
الأسامة معتقد ، او خطورة نتائج او مناقضة
كل ما هو متعارف عليه فالجياة لديهم فترة
تنته يجب ان يؤخذ بكل ما فيها والسكنها ليست
معي انه لا يجوز محاربه وتغيير عظامها والنشوة
لي ما سارت عليه الا بعد التأكد الرياضي
الخطوات الجديدة هم يقولون السيرة
الخطوات الجديدة . وعلى وجوههم ثقة من لا
البقية في صفحة ٤ عمود ٣

و البضائع
(للسوق) ليعتمد

